دونه غيره شططا اي قولا ذا شطط عن الحق جدا وقال مجاهد كانوا ابنا عظما
مدينتهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة من غير ميعاد فقال رجل منهم هو اكبر
القوم اني لاجد في نفسي شيا ما اظن ان احدا يجده قالوا ما تجد قال
اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض قالوا نحن كذلك في انفسنا
جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض وقال عطا قالوا ذلك عند قيامهم
من النوم قال الرازي وهو بعيد لان الله تعالى استانف قصتهم بقوله
تعالى نحن نقص عليك وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف فتيانا
مطوقين مسورين ذوي ذوايب وكان معهم كلب صيد ثم خرجوا في عيد
لهم عظيم في زي وموكب واخرجوا معهم الهتهم التي يعبدونها وقد
قذف الله تعالى في قلوب الفتية الايمان وكان احدهم وزير الملك
فامنوا واخفى كل واحد ايمانه فقالوا في انفسهم نخرج من بين اظهر
هولا القوم لا يصيبنا عقاب بجرمهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة
فجلس فيه ثم خرج آخر فرآه جالسا وحده فرجي ان يكون على مثل امره
من غير ان يظهر ذلك ثم خرج آخر فخرجوا كلهم جميعا فاجتمعوا فقال بعضهم
لبعض ما جمعكم وكل واحد يكتم صاحبه مخافة على نفسه ثم قالوا ليخرج
كل فتيين فيخلوا ثم يفشي كل واحد سره الى صاحبه ففعلوا
فاذا هم جميعا على الايمان واذا كهف في الجبل قريب منهم فقال بعضهم
لبعض هولا قومنا وانهم كانوا اسن منا واقوى واجل في الدنيا اتخذوا من
دونه آلهة اشركوهم معه لشبهة واهية لولا اي هلا ياتون عليهم
بسلطان اي دليل بين اي ظاهر منكر ما ناتي نحن على تقدير معبودنا
بالادلة الظاهرة فتشبث عن عجزهم عن دليل انهم اظلم الظالمين فلذلك
قالوا فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى اي تعمد على الله اي الملك الاعظم
كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى ثم قال بعض الفتية لبعض واذ اي وحين

اعتزلتموهم

اعتزلتموهم اي تركتموهم وما يعبدون اي واعتزلتم معبودهم وقوله الا الله
يجوز ان يكون استثناء منه متصلا على ما روي انهم كانوا يقرون بالخالق
ويشركون معه كما كان اهل مكة وان يكون منقطعا وقيل هو كلام معترض
اخبار من الله تعالى عن الفتية انهم لم يعبدوا غير الله تعالى فاووا الى الكهف
اي الغار الذي في الجبل ينشر اي يبسط لكم ويوسع عليكم ربكم اي
المحسن اليكم من رحمته ما يكفيكم به امهم من الكرم في الدارين ويهيئ لكم من
امركم اي الذي من شانه ان يهمكم مرفقا اي ما ترتفقون به اي تنتفعون
وجزمهم بذلك لخلوص يقينهم وقوة رسوخهم بفضل الله وقرا نافع وابن عامر
بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء قال الفرا وهما لغتان
واشتقاقهما من الارتفاق وكان الكسائي يذكر في مرفق الانسان الذي
في اليد الا كسر الميم وفتح الفاء والفرا يجيز في الامر وفي اليد وقيل هما لغتان
الا ان الفتح اقيس والكسر اكثر والخطاب في قوله تعالى وترى الشمس
للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد وليس المراد ان من خوطب بهذا
يرى هذا المعنى ولكن العادة في المخاطبة تكون على هذا النحو ومعناه
انك لو رايته لرايته على هذه الصورة اذا طلعت تزاور اي تميل عن
كهفهم ذات اليمين اي ناحيته واذا غربت تقرضهم اي تعدل في سيرها
عنهم ذات الشمال اي فلا يقع شعاعها عليهم فيؤذيهم لان الله تعالى
زواها عنهم وقيل ان باب ذلك الكهف كان مفتوحا الى جانب الشمال
فاذا طلعت الشمس كانت على يمين الكهف واذا غربت كانت على شماله
وقرا السوسي بامالة الالف التي بعد الراي في الاصل بخلاف عنه
والباقون بالفتح في الوصل وهم على اصولهم في الوقف وابو عمرو
وحمزة والكسائي بالامالة محضة وورش بين اللفظين والباقون
بالفتح وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو تزاور بتشديد الزاي وتخفيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)